

بيننا تراه ينادي الناس في (حلب)
 إذا به يتحدى القوم في (الصين)
 لم يكن ذاك عن طيش ولا خبل
 لكنها عقريات الأساطين
 يبيت ينسج أحلاماً مذهبة
 تفني تفاسيرها عن ابن (سيرين)
 طوراً وزيراً مشاعاً في وزارته
 يصرف الأمر في كل الدواوين
 وتارة زوج عطلول خد لجة
 حسناء تملك آلاف الفدادين
 يعرض من المهر إكراماً للحنينه
 وما أظلته من دنيا ومن دين

* * *

* أحد المعتزلة يهجو الجاحظ في شكله ومظهره:
 لو يُمَسَّخُ الشيطانُ مسخاً ثانياً
 ما كان إلا دون قُبْحِ الجاحظِ
 رجُلٌ يثوبُ عن الجحيمِ بنفسه
 وهو القذى في كلِّ طرفٍ لا حظِ

* * *

* كان الفتح بن خاقان مع المتوكل يوماً عندما رمى المتوكل عصفوراً فأخطأه.
 فقال لها الفتح بن خاقان: أحسنت يا أمير المؤمنين، فنظر إليه المتوكل نظرة
 منكرة، فقال: «إلى الطائر حتى سلم». فضحك المتوكل.

* * *